حانت الصلاة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال اخبرنا
مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة
الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا وقد قال تعالى في
الشهدا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
والانبيا اولى بذلك فهم اجل واعظم وما من نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف
الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم
في المستدرك والبيهقي في دلايل النبوة عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل
وذلك ان الله اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه
لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطع ابهري من ذلك السم فثبت ازل صح
كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القران اما من عموم اللفظ واما من
مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبيا بعد ما قبضوا
ردت اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا وقال القرطبي في التذكرة في
حديث الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال
الى حال ويدل على ذلك ان الشهدا بعد قتلهم وموتهم احيا يرزقون فرحين مستبشرين
وهذه صفة الاحيا في الدنيا واذا كان هذا في الشهدا فالانبيا احق بذلك
واولى وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبيا وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع
بالانبيا ليلة الاسرا في بيت المقدس وفي السما وراى موسى قايما يصلي في قبره
واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل
من جملته القطع بان موت الانبيا انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم

وان كانوا

وان كانوا موجودين احيا وذلك كالحال في الملايكة فانهم موجودون احيا ولا يراهم احد من نوعنا
الا من خصه الله بكرامة من اوليايه انتهى وسيل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل
هو حي بعد وفاته فاجاب انه صلى الله عليه وسلم حي وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر البغدادي الفقيه الاصولي شيخ الشافعية في اجوبة مسايل [illegible] قال
المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر
بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته
وقال ان الانبيا لا يبلون ولا تاكل الارض منهم شيا وقد مات موسى في زمانه
واخبر نبينا انه راه في قبره مصليا وذكر في حديث المعراج انه راه في السما الرابعة
وانه راى ادم في السما الدنيا وراى ابرهيم وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته
وهو على نبوته هذا اخر كلام الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في
كتاب الاعتقاد الانبيا عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احيا
عند ربهم كالشهدا وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلاة واخبر وخبره
صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبيا قال وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله
وصفيه وخيرته من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شي قدير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ عفيف الدين
اليافعي الاوليا ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون
الانبيا احيا غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه الصلاة والسلام في قبره قال
وقد تقرر ان ما جاز للانبيا معجزة جاز للاوليا كرامة بشرط عدم التحدي قال ولا ينكر ذلك
الا جاهل ونصوص العلما في حيوة الانبيا كثيرة فلنكتف بهذا القدر فصل
واما الاحاديث الاخر فما اخرجه احمد في مسنده وابو داود في سننه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق ابي عبد الرحمن المقري عن حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي